القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد في الأردن

The Predictive Ability of the Big Five Personality Factors and Self-Efficacy of Bullying Among Adolescent Students in Irbid City in Jordan

إسراء أحمد الشبول
طالبة دكتوراه/ جامعة اليرموك/ الأردن

عبد الناصر ذياب الجراح
أستاذ دكتور/ جامعة الخليج العربي/ البحرين

Esraa Ahmad Al-Shboul
PhD. Student/ Yarmouk University/Jordan
esraa.ahmad107@yahoo.com

Abdelnaser Diab AlJarrah
Professor /Arabian Gulf University/ Bahrain
abthj@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 15/ 10/ 2019م، **تاريخ القبول:** 25/ 1/ 2020م.
Received: 15/ 10/ 2019, **Accepted:** 25/ 1/ 2020.
DOI: 10.33977/1182-011-032-001
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف العامل السائد في الشخصية لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد، والكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لديهم. كما هدفت إلى تعرف ما إذا كان هناك فروق في مستوى الاستقواء تعزى لمتغيرات الجنس، والصف، والمعدل، إضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (137) طالبًا وطالبة في المدارس الحكومية في لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس بارادا (Parada, 2000) للاستقواء، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية الذي عرّبه العزّام (2017)، ومقياس موريس (Muris, 2001) للكفاءة الذاتية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العامل السائد في الشخصية لدى المراهقين هو عامل العصابية، وأن مستوى الكفاءة الذاتية متوسطًا. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق على مقياس الاستقواء تعزى إلى الجنس، والصف، والمعدل. كما كشفت النتائج أن عامل المقبولية من أبرز المتنبئات بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، الكفاءة الذاتية، الاستقواء، المراهقين.

ABSTRACT

The study sought to identify the prevalent personality factor among adolescent students in Irbid and their level of self-efficacy. The study also sought to identify whether there were differences in the bullying levels due to gender, grade level, and Grade Point Average (GPA), in addition to identifying the predictive ability of the big five personality factors and self-efficacy of bullying among adolescent students. The study sample consisted of 137 male and female students at public schools in al-Taybeh and al-Wastiyah districts in Irbid Governorate. To achieve the goals of the study, the Parada bullying scale (2000), the big five personality factors (translated by Azzam (2017)) and the Muris (2001) self-efficacy scale were used. Results of the study showed that the prevalent personality factor in adolescents was the neurotic factor, and that the level of self-efficacy was moderate. In addition, it was revealed that there were no statistically significant differences in bullying levels due to gender, grade level, or GAP. Results also showed that agreeability factor was the strongest predictor of bullying among adolescent students.

***Keywords**: The Predictive Ability, the Big Five Personality Factors, Self-Efficacy, Bullying, Adolescents.*

مقدمة

على الرغم من أن الاستقواء من الموضوعات القديمة في حياة الإنسان، إلا أنه أصبح حديثًا ذا أهمية لدى الباحثين والعلماء. ويتأثر الاستقواء بعدد من عوامل الشخصية الإيجابية والسلبية، ومنها الكفاءة الذاتية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر خلال تفاعل جوانب الشخصية الانفعالية والجسمية والمعرفية، لتظهر سمات مختلفة للفرد تسهم في التنبؤ بالسلوكات المختلفة سواء كانت سلبية أم إيجابية.

ويُعد العالم دان أُلويس (Dan Olweus) أول من اهتم بظاهرة الاستقواء في عام (1973)، ثم أصبحت الدراسات تنتشر في اليابان وكوريا الجنوبية في الثمانينيات من القرن العشرين، وطور أُلويس استبانات للتقرير الذاتي لقياس الاستقواء، كما أنه استخدم في بعض الدراسات منهجية ترشيحات المعلمين للوصول إلى المستقوين والضحايا (Koo, 2007;Olweus, 1995).

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بموضوع الاستقواء، وكثرة تعريفاته؛ إلا أن العلماء والباحثين لم يتفقوا على تعريف محدد له، ولكن يمكن استخلاص صفات وسمات مشتركة كونه سلوكًا عدوانيًا (Espelage & Swearer, 2003). فقد عرفه أُلويس (Olweus, 1995) بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب طالب أو أكثر لإلحاق الأذى بطالب آخر. ويتضمن الاستقواء أربعة عناصر أساسية، هي: أن يكون متعمدًا، وعدم وجود تكافؤ في القوة بين المستقوي والضحية، وأن يكون فيه عنصر التكرار، ويسبب الأذى للآخرين، سواء كان الأذى جسديًا، أو نفسيًا لفترة طويلة، أم قصيرة (Olweus, 1994).

ويأخذ الاستقواء أشكالاً عدة، حيث كان يُعتقد قديمًا أن الاستقواء يقتصر فقط على الأذى المباشر بشقيه: اللفظي، والجسدي، أما الآن فقد تم توسيع المفهوم ليشمل الاستقواء غير المباشر، ومن أشكاله: الاجتماعي، والإلكتروني، والأسري. فالأشكال المباشرة من الاستقواء تتضمن التخويف، والإهانة، والتقليل من الشأن، بينما تسعى الأشكال غير المباشرة إلى تدمير السمعة الاجتماعية للفرد، أو إخفاء هوية الضحية (Crick & Gropeter, 1995). **وقد أجمعت الدراسات على أن أكثر أشكال الاستقواء انتشاراً، هي:**

- **الاستقواء الجسدي (Physical Bullying)**: يأخذ الاستقواء الجسدي شكل العض، والركل، والدفع، والضرب. ويكون عادةً جسم المستقوي أكبر حجمًا من جسم الضحية، وقد يكون المستقوي عضوًا من ضمن مجموعة من الأفراد (Jacobs, 2006). ويستخدمه الطلبة الأصغر سنًا بشكل كبير (Hester, Bolen, Hyde & Thomas, 2011). كما يستخدمه الذكور أكثر من الإناث (Powell & Ladd, 2010; Wan, 2010).

- **الاستقواء اللفظي (Verbal Bullying)**: يُعبر عنه بالتهديدات اللفظية، والسب، والشتم. ويكون تأثير الاستقواء الجسدي أكثر وضوحًا، إلا أن الاستقواء اللفظي يكون أكثر غدرًا، ويعمل على تدمير ذات الطفل الضحية، وتقديره لذاته، كما يؤدي إلى الاكتئاب، والقلق، وغيرها من المشكلات، كما ارتبط بحالات الانتحار في سن المراهقة، ويستخدمه كلا الجنسين (Lee, 2004).

- **الاستقواء الاجتماعي (Social Bullying)**: يكون هذا

الشكل في العلاقات الشخصية أو ما يُسمى بالاستقواء العلائقي، وقد يكون لفظيًا كالتخويف، والتهديد، ونشر الإشاعات، أو غير لفظي مباشر أو غير مباشر، فالاستقواء غير اللفظي المباشر في الغالب يصاحب الاستقواء اللفظي أو الجسدي، ويتضمن النظرات الخبيثة أو التلميحات بأنه معرّض للعزل والإقصاء من المجموعة. أما الاستقواء غير اللفظي غير المباشر فيتصف بالتلاعب والمراوغة، ويكون على شكل تجاهل أو نبذ مقصود، وجعل الضحية شخصًا غير محبوب بين الطلبة. ويؤثر الاستقواء الاجتماعي في الأفراد الذين لديهم القليل من الإمكانات المادية، والقليل من القوة، ويتضمن التخويف، والإذلال، والإحراج، والعزلة الاجتماعية (Gordon, 2010).

- **الاستقواء الإلكتروني (Cyber Bullying)**: يُعد شكلاً من أشكال الاستقواء الحديث الذي جذب انتباه الباحثين مؤخرًا، وتم استخدامه بشكل كبير بسبب انتشار التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم، واهتمام المراهقين بوسائل الإنترنت، حيث يمكنهم التلاعب بها ومن خلالها بأي طريقة يريدونها. ويَستخدم المستقوي الوسائل الإلكترونية؛ مثل الإنترنت أو الهواتف النقالة، ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، والواتس، والتويتر؛ لإرسال رسائل وتهديدات مشوهة ومضللة عن عمد؛ بهدف إلحاق الأذى بالآخرين، كإرسال صور وفيديوهات غير أخلاقية إلى الضحية، أو سرقة حسابات شخصية للضحية واستعمالها لأهداف غير مقبولة (Lee, 2004). وقد تكون آثار الاستقواء الإلكتروني سلبية تمامًا، وقد تكون نتائجه أسوأ للضحايا من نتائج الاستقواء التقليدية (Kowalski, Giumetti, Schroeder & Lattanner, 2014). ويختلف عن الأشكال التقليدية للاستقواء في أن المستقوي يكون في كثير من الأحيان مجهول الهوية (Ybarrn & Mitchell, 2004).

ويصنف الأفراد المشاركون في سلوك الاستقواء إلى ثلاث فئات، هي: المستقوون، والضحايا، والمتفرجون. فالمستقوون: هم فئة الطلبة الذين يشاركون بسلوك العدوان باستهداف مجموعة أخرى من الطلبة، حيث يعتقد المستقوون أن المشاركة في الأعمال العدوانية تعمل على زيادة مكانتهم الاجتماعية، وزيادة سيطرتهم على الآخرين. وأشار أُلويس (Owleus, 1995) إلى أن المستقوين يميلون إلى العدوانية، والاندفاع، وحب السيطرة على الآخرين، ولديهم جسد أقوى وأكبر من غيرهم، وتعاطفهم منخفض مع الضحايا، ولديهم قلق منخفض، وانعدام الأمن بشكل غير عادي. والضحايا: هي الفئة التي يُمارس عليها أعمال عدوانية منتظمة ومتكررة مع مرور الوقت، فغالبًا ترتبط تجارب الضحية بعدد كبير من النتائج السلبية، كانخفاض تقدير الذات، وضعف مهارة حل المشكلات، وضعف التحصيل الأكاديمي (Padgett & Notar, 2013). والمتفرجون (Bystanders): هم الطلبة الذين يشاهدون مواقف الاستقواء ولا يشاركون فيها، ولديهم شعور بالذنب بسبب عدم تدخلهم، ولديهم خوف شديد. وأظهرت الدراسات أن المتفرجين يشهدون على ما يزيد على (85%) من حوادث الاستقواء، وإنهم يأخذون أدوارًا متنوعةً في هذه المواقف.

ولسلوك الاستقواء آثار سلبية على الضحايا، والمستقوين، والمتفرجين؛ إذ يؤثر سلوك الاستقواء في الضحايا بشعورهم بالاكتئاب، وانخفاض الأداء الأكاديمي، وتدنٍ في تقدير الذات، بالإضافة إلى حدوث المشكلات الصحية والعقلية والجسمية، كما يؤثر في شعورهم بالقلق، وعدم الأمان المدرسي، ويعانون من صعوبة في النوم، وفقدان الشهية، وآلاماً في المعدة، والشعور بالتوتر والتعب، وكثرة التغيب عن المدرسة، وتدني التحصيل، والإحباط من القدرة على حماية أنفسهم، والشعور بالوحدة، وتفكيرهم المتكرر بالانتحار، والتعرض للانتقام المتفجر مع موجة من العنف (Fekkes et al., 2004).

وفيما يتعلق بآثار سلوك الاستقواء في المستقوين، فإنه يؤثر بتعرضهم للمشكلات النفسية، والانحراف، والسرقة، والتخريب، ومواجهة المتاعب مع الشرطة، وانخراطهم في العدوان الاجتماعي والجسدي مع الشركاء أكثر من أقرانهم. وأما فيما يتعلق بالآثار المترتبة في المتفرجين، فتتمثل بشعورهم بعدم التمكين، والشعور باللامبالاة، والعجز، والقلق(Jordan & Austin, 2012).

يعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من النماذج الحديثة التي تم تطويرها لوصف الشخصية، إذ يُظهر النموذج تطبيقًا عمليًا في مجال علم نفس الشخصية (Digman, 1990). كما يَعُد بيدمونت وتشا (PieDmont & Chae, 1997) نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بمثابة نزعات وراثية يمتلكها الأفراد تمكنهم من التفكير والشعور والتصرف بشكل منسق، بالإضافة إلى أنه أداة مفيدة ومهمة في مجال تقييم الشخصية والتنبؤ بها.

وقد حدد كوستا ومكري (Costa & McCrea, 1992) قائمة بالعوامل الخمسة الكبرى، وفيما يأتي عرض لكل منها:

يُعد عامل العصاب ية من العوامل التي ظهرت مع الدراسات المبكرة والحديثة للشخصية، كما اتفقت عليها العديد من الدراسات العاملية، فالدرجات المرتفعة على عامل العصابية تشير إلى عدم الثبات والتقلب الانفعالي، كما أن استجاباتهم تكون مبالغ فيها وتتميز بالحدة. ومن سمات الأشخاص الذين يتصفون بالعصابية: القلق، والغضب، والاندفاع، والاكتئاب، وقابلية الحَرَج، والخجل، والنقد الذاتي، وشدّة الحساسية. كما أن وعيهم بذواتهم يكون منخفض، فهم يشعرون بالخجل والقلق الاجتماعي الناتجين عن عدم ظهورهم بصورة مقبولة أمام الناس. أما الأفراد الذين يكون لديهم انخفاض في مستوى العصابية، فإنهم يكونون أكثر ثقة، ويكون لديهم مغامرة، وشجاعة، وأقل قلقًا ونقدًا للذات.

يتصف الأشخاص الانبساطيون بالاجتماعية، وحب العمل مع الآخرين، كما يتسمون بالقيادة، والتمتع بالنشاط الجسدي، واللفظي، والألفة، وقيامهم بالعديد من الأدوار الاجتماعية. كما أنهم يتمتعون بالحزم، ودفء المشاعر، وكثرة الكلام. كما يفضل الشخص الانبساطي المواقف المثيرة، وحب الألوان الساطعة والأماكن الساطعة. بالإضافة إلى ميلهم للانفعالات الإيجابية كالضحك، والدعابة، وروح الفكاهة، والتفاؤل. فالأفراد الذين يسجلون انخفاضًا في مستوى الانبساطية يكونون قليلي الكلام، وهادئين، ومتأملين، وكتومين، وكثيري التفكير.

يعكس هذا العامل تقبل الفرد لقيم ومعتقدات الآخرين، والبعد عن النمطية والروتين، كما يهتم بالأفكار الجديدة غير المألوفة. ويتميز الفرد في هذا العامل بحب البحث، والاستكشاف، والابتكار، والبعد عن النمطية، والتفكير خارج الصندوق، والخيال الخصب، وأحلام اليقظة كطريقة لوضع نفسه في عالمه الداخلي لينمي خياله ومعتقداته ما يؤدي إلى ابتكار في الأفكار، وليس للهروب من الواقع. ويرتبط الانفتاح على الخبرة بشكل إيجابي مع الذكاء، وخاصة المرتبط بالإبداع كالتفكير الإبداعي. وعلى النقيض من ذلك؛ فإن الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة من الانفتاح على الخبرة يفضلون الروتين والنمطية، ويكون تفضيلهم للفنون بدرجات قليلة.

يتميز أصحاب هذا العامل بالتنظيم، والتخطيط، والمثابرة، والعمل الجاد، والدافعية لتحقيق إنجاز الهدف، وقوة الإرادة، والإحساس بالمسؤولية، والالتزام بالواجبات، والكفاءة، وضبط الذات، والتأني. ويرى جون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999) بأن يقظة الضمير سمة يُمكن وصفها بالميل للسيطرة على الدوافع، والتصرف بطرق مقبولة اجتماعيا. فالأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة من يقظة الضمير يكونون قادرين على تأخير الإشباع، والعمل ضمن قواعد التخطيط، والمثابرة، والتنظيم بشكل فعال، ويكونون ناجحين في المدرسة والحياة المهنية، كما يتفوقوا في المناصب القيادية. وعلى العكس من ذلك؛ فالأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة في مستوى يقظة الضمير يكونون أكثر مماطلة وتهورًا واندفاعا.

يتصف الأفراد في هذا العامل بالتسامح، والإيثار، والتواضع، والقبول، والتروي، وحسن الطباع، والإحساس بالآخرين، والثقة بالنفس. فالأشخاص الذي لديهم ارتفاع بالمقبولية يكونون أكثر ميلا لإجهاد أنفسهم في محاولة مساعدة الآخرين، ولديهم عدد قليل من الأعداء، ومحبوبون، ومتعاطفون، وغير أنانيين. أما الأفراد الذين لديهم انخفاض بالمقبولية يكونون قاسيون، وفظون، ومزاجهم سيء، وعدوانيون.

ويشير بوس وبينك (Buss & Penke, 1991) إلى أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية يرتبط ارتباطا وثيقًا بحل المشكلات التكيفية. ويبين سلي وريقبي (Slee & Rigby, 1993) أن الاستقواء يرتبط بسمة الذهانية التي من أهم خصائصها العزلة، والعدوانية تجاه الآخرين، وعدم التعاون، والحساسية بالمواقف الاجتماعية. وتمثل العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية فروقًا فردية في الخصائص التي تميز الأفراد عن بعض، والتي تتنبأ بسلوكيات الأفراد، إذ تسمح بعض السمات بأن يكون الفرد أكثر عدوانية واستقواء، فتتفاعل جوانب الشخصية المختلفة (الجسمية، والانفعالية، والعقلية) لتظهر سمات مختلفة للفرد؛ كالحساسية الانفعالية، والعنف، والعصبية، والتسلط وغيرها (الأنصاري، 1997).

وبيّن أُمور وكيرهام (O'moore & Kirkham, 2001) أن المشكلات التي تواجه سمات الشخصية كانخفاض الثقة بالنفس لا تقتصر فقط على ضحايا الاستقواء، وإنما يعاني منها الطلبة المراهقون الذين يلجؤون إلى الاستقواء أيضا. وأشار سيتون وكيوج (Sutton & Keogh, 2001) إلى أن المستقوين يمتازون بسمة الميكافيلية التي من أهم خصائصها الميل لإدراك الآخرين كأهداف للتلاعب في العلاقات الشخصية، كما أنهم أقل من أقرانهم الذين لا يشاركون الاستقواء في المواقف الداعمة تجاه الآخرين عند وجود المحن والصعاب.

ويرى تاني وقرينمان وسكندر وفريجوسو (Tani, Greenman, Scnneder & Fregoso, 2003) أن سمات الشخصية قد تسهم في أدوار سلوك الاستقواء، فالمدافعون عن الضحايا يتسمون بالود، أما المحايدون فيتسمون بالاستقلال، في حين يتسم الضحايا بانخفاض يقظة الضمير، وانخفاض الاستقرار العاطفي. كما أشار الزبيدي (2007) إلى أن الأفراد المستقوين يميلون إلى العصابية، أما الأفراد الذين لا يميلون إلى الاستقواء يكونون أكثر انبساطية وانفتاحيه ويقظة ضمير.

كما يشير أبو غزال (2009) إلى أن الاستقواء ظاهرة تشكل مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية خطيرة، تنعكس نتائجها سلبًا على البيئة التعليمية كافة، وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي، وعلى مكونات الشخصية للطالب. ويعتقد نيلسن وجلاسو وإينارسن (Nielsen, Glaso & Einarsen, 2017) أن سمات الشخصية تعتبر صفة محتملة في ظهور الاستقواء. كما أظهرت دراسة جوليف وفارانجتون (Jolliffe & Farrington, 2011) أن الاندفاع من أهم العوامل الشخصية المتنبئة بالاستقواء. كما يرى دايبنهورست (Diepenhorst, 2014) أنه لفهم سلوك الاستقواء يجب علينا التركيز على سمات المراهقين المشاركين في سلوك الاستقواء بدلًا من التركيز على السلوك نفسه، إذ إن هذه المعرفة تساعدنا في تطوير برامج لمكافحة الاستقواء الموجه إلى طلبة المدارس، كما يمكن للعوامل الخمسة الكبرى زيادة فهمنا لسلوك الاستقواء من خلال تحديد أنواع الأشخاص المستقوين والضحايا والمشاركين.

الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy)

يُعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة والأساسية في النظرية المعرفية– الاجتماعية التي تُفسر السلوك الإنساني، فقد ظهر هذا المفهوم على يد العالم ألبرت باندورا (Albert Bandura)، إذ قدّم نظرية متكاملة في الكفاءة الذاتية، تقوم على مبدأ الحتمية التبادلية، التي تعني التفاعل المستمر المتبادل بين البيئة (العوامل الخارجية)، والفرد (العوامل الداخلية) لإنتاج السلوك. إذ عرّفها باندورا بأنها: اعتقاد الفرد بذاته وقدرته على إنجاز المهام المطلوبة منه. فالكفاءة الذاتية تعتمد على ما يمتلكه الفرد من أحكام ومعتقدات حول قدراته وإمكاناته، إذ تعمل هذه الأحكام والمعتقدات على توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف التي يسعى لها، ومدى ثثابرته، وجهده المبذول، وتحديد الصعاب، وتجنب الفشل (Bandura, 1977, 1997).

ويرى باندورا (Bandura, 1997) أن معتقدات الكفاءة الذاتية تُعد المرجع الذاتي للفرد لتوجيه قدراته نحو مهام محددة تُشكل متنبئا قويًا للسلوك الذي سيظهره. فالكفاءة الذاتية لا تشير إلى قدرات أو مهارات الفرد الحقيقية، ولكنها تشير إلى ما يعتقد الفرد أنه قادرا على القيام به في ظروف معينة (Evers, Brouwers & Tomic, 2002).

وتعمل الكفاءة الذاتية إما كمعينات ذاتية أو معوقات ذاتية في مواجهة المشكلات؛ فالفرد الذي لديه كفاءة ذاتية مرتفعة يكون

تركيزه عند مواجهة مشكلة ما على تحليلها لإيجاد حلول للمشكلات. أما إذا كان لديه كفاءة ذاتية منخفضة فسيكون تركيزه بالتفكير نحو الداخل (أفكار تشاؤمية)؛ ما يبعده عن مواجهة المشكلات، ويكون تركيزه على جوانب الضعف (Bandura, 1997).

والكفاءة الذاتية هي القدرة الإجرائية التي لا ترتبط بما يملكه الفرد من قدرات؛ وإنما ترتبط بمعتقدات الفرد عمّا يستطيع إنجازه مهما كانت درجة توفر الوسائل والمصادر. فلا يُسأل الفرد عن درجة امتلاكه القدرات، ولكن عن ثقته في تنفيذ الأنشطة المطلوبة وفق متطلبات الموقف، فتقييم الأفراد لمستوى الصعوبة التي يعتقدون مواجهتها تعتمد على كفاءتهم الذاتية (Bandura, 2007).

وقد حدد باندورا (Bandura, 1977) ثلاثة أبعاد للكفاءة الذاتية، هي: مقدار الكفاءة (Magnitude): ويشير إلى قوة دافعية الفرد في أداء المهام، حيث تختلف قوة الدافعية باختلاف صعوبة المهمة، إذ ترجع الفروق بين الأفراد إلى عوامل منها: مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى المثابرة والجهد المبذول، ومستوى الدقة والإتقان. والعمومية (Generality): ويشير هذا البُعد إلى قدرة الفرد على تعميم قدراته واعتقاداته في مهام مشابهة، أي انتقال كفاءته من مهمة لأخرى. ويختلف التعميم بين الأفراد، ويرجع ذلك إلى عوامل منها: خصائص الفرد، وخصائص المهمة، ودرجة تشابه المهام. والقوة (Strength): ويشير هذا البُعد إلى مدى قدرة الفرد في مواجهة وتحدي الصعاب، وما يتبع ذلك من شعور باليأس والاحباط.

ويرى باندورا (Bandura, 1997) **أن الكفاءة الذاتية تتطور عند الفرد من خلال أربعة مصادر، هي:**

- إنجازات الأداء أو خبرات التمكن (Performance Accomplishment): وتعني أن مرور الأفراد بخبرات وتجارب سابقة تُعد مصدراً أساساً للشعور بالكفاءة الذاتية، فإذا تكرر نجاحنا في مهمات معينة زاد شعورنا بالكفاءة الذاتية، وإذا تكرر فشلنا قلّ شعورنا بالكفاءة الذاتية.

- الخبرات البديلة (Vicarious Experiences): وتعني قيام الفرد بمهام وأعمال عند ملاحظة أن من يشبهونه قادرون على القيام بها، كاعتقاد طالب بقدرته على حل مسألة صعبة عندما يرى زميله قام بحلها بسهولة.

- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): ويشير إلى الحديث عن تجارب وخبرات الآخرين؛ بهدف إقناع الفرد وترغيبه في الأداء والتأثير في سلوكه. ويعتمد الإقناع اللفظي على مصداقية مصدر الإقناع، والثقة به.

- الحالة الانفعالية (Emotional States): وتشير إلى حالات القلق والتوتر والتعب وما تتركه من أثر في معتقدات الكفاءة الذاتية. فالفرد ذو الكفاءة الذاتية العالية أقدر على التحكم بالانفعالات من الفرد ذو الكفاءة الذاتية المنخفضة. كما أن الفرد ذي الكفاءة المرتفعة تكون لديه الانفعالات في مستواها الطبيعي، وعلى العكس فالفرد ذي الكفاءة الذاتية المنخفضة يعاني من انفعالات مرتفعة.

ويرى كوك ووليامز وجويرا وكيم وسادك (Cook, Williams, Guerra, Kim & Sadek, 2010) أن الكفاءة الذاتية اعتقاد الفرد بقدراته على تحقيق وفهم المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر على معتقدات الطلبة في المدارس، ومن هذه المتغيرات الاجتماعية التي تؤثر في التحصيل الدراسي هي سلوك الاستقواء.

كما يرى وونج (Wong, 2004) أن الكفاءة الذاتية تؤثر بشكل إيجابي في السلوكيات الاجتماعية التي من ضمنها سلوك الاستقواء؛ فالطلبة ذوو الكفاءة الذاتية الاجتماعية المرتفعة غالبًا ما يحاولون مساعدة الضحايا في مواقف الاستقواء، أما الطلبة ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة فيكونون أكثر امتناعًا ورفضًا للتدخل والمساعدة.

ويؤكد فالويس وزوليج وريفليز (Valois, Zullig & Revels, 2017) أن الحد من سلوك الاستقواء والعدوان بين المراهقين يكون بامتلاك كفاءة ذاتية مرتفعة، وبالتالي؛ التقليل من احتمالية أن يكون الفرد ضحية.

ويشير أوبرين وهيبنر وفلوس وبيكوس (O' Brien, Heppner, Flores, & Bikos, 1997) أن الكفاءة الذاتية متغير مهم لمرشدي المدارس، فثقة المرشد في تقديم تدخلات لمنع سلوك الاستقواء يعمل على ضبط السلوك. فالطلبة الذين يضعون أهدافًا عالية، ويظهرون التزامًا ودافعًا نحو تحقيق الأهداف، يكون لديهم معتقدات بالكفاءة الذاتية مرتفعة. ولهذا، فإن مرشدي المدارس يكونون قادرين على معالجة قضايا الاستقواء إذا كانت لديهم معتقدات عالية حول كفاءتهم الذاتية. كما يقترح سالميفالي (Salmivalli, 1999) تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة؛ بهدف الحد من سلوك الاستقواء لديهم.

ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت سلوك الاستقواء وعلاقته بمتغيرات الدراسة الحالية، فقد أجرى أوزر وتوتن وأتك (Ozer, Totan & Atik, 2011) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين المشاركة في سلوك الاستقواء (مستقو، ضحية، مستقو– ضحية، وغير مشارك) والجنس، والإنجاز الأكاديمي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. تكونت العينة من (721) طالبًا وطالبة في المدارس المتوسطة في تركيا. أشارت النتائج إلى أن الإناث يملن لأن يكنّ ضحايا، بينما الذكور يميلون لأن يكونوا مستقوين أو مستقوين ـ ضحايا. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكفاءة الذاتية والإنجاز الأكاديمي والمشاركة في الاستقواء. كما أشارت النتائج أن الكفاءة الذاتية المرتفعة والإنجاز الأكاديمي المرتفع يرتبطان بعدم المشاركة في الاستقواء. بينما وجود كفاءة ذاتية منخفضة وإنجاز أكاديمي منخفض يرتبط بكون الأفراد إما ضحايا أو مستقويين– ضحايا.

كما أجرت بووك وفولك وهوسكر (Book, Volk & Hosker, 2012) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين الاستقواء وأنماط الشخصية. تكونت العينة من (310) مراهق في المرحلة المتوسطة في مدارس أنتاريو في كندا. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاستقواء ونمط الشخصية، وأن الطلاب الذين يتسمون بنمط التسامح والتروي هم أقل ممارسة لسلوك الاستقواء، وأن الطلاب الانطوائيين هم الأكثر استقواء.

كما أجرى فتزباتريك وبوسي (Fitzpatrick & Bussey, 2014) دراسة هدفت الكشف عن الكفاءة الذاتية للصداقة المدركة كعامل وقائي ضد الآثار السلبية المرتبطة بالضحية الاجتماعية لدى المراهقين في المدارس غير الحكومية في أستراليا. تألفت العينة

من (1218) طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (12–17) سنة. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية للصداقة المدركة تعزى إلى الجنس. كما أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية للصداقة المدركة تعد عاملا مهماً للوقاية والحد من الاستقواء في المدرسة.

وأجرى تاريونا ويأديف (Taruna & Yadav, 2016) دراسة هدفت البحث في العلاقة بين استقواء المدرسة وضغط الأقران والكفاءة الذاتية. تكونت العينة من (400) طالب في مدرسة هاريانا في الهند. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين استقواء المدارس الذكور وضغط الأقران، ووجود علاقة سالبة بين استقواء مدارس الذكور والكفاءة الذاتية.

وأجرت بيكيرلو (Piccirillo, 2016) دراسة في أمريكا، هدفت الكشف عن تأثير الكفاءة الذاتية الاجتماعية والأكاديمية في العلاقة بين سلوك الاستقواء والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة. تكونت العينة من (348) طالبا وطالبة في الصف السابع. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الاستقواء والكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية تعزى للجنس.

وأجرى موليسي (Moalusi, 2016) دراسة في جنوب أفريقيا، هدفت التحقق من العلاقة بين عوامل الشخصية (الانبساطية، والعصابية، والذهانية) وسلوك الاستقواء لدى طلاب المدارس في منطقة نجاكا في جنوب أفريقيا. تكونت العينة من (4394) طالبا وطالبة من الصف الثامن إلى الثاني عشر. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين عامل الذهانية والاستقواء اللفظي، وبين الانبساطية والاستقواء اللفظي، وبين الذهانية والاستقواء الجسدي.

مما أجرى جيل وجومانس وتروبراك وفيدر (Geel, Go-emans, Troprak & Vedder, 2016) دراسة في هولندا، هدفت بحث العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والثالوث المظلم (الميكافيلية، والنرجسية، والاعتلال النفسي) والسادية (القسوة المفرطة) والاستقواء التقليدي والاستقواء الإلكتروني لدى المراهقين المتأخرين والراشدين في المدارس المهنية العليا.

أظهرت النتائج أن العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والثالوث المظلم (الميكافيلية، والنرجسية، والاعتلال النفسي) ترتبط بسلوك الاستقواء والاستقواء الإلكتروني لدى عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى أن الاعتلال النفسي والسادية يرتبطان بشكل كبير بالاستقواء والمقبولية، وأن السادية ترتبط مع الاستقواء الالكتروني.

وقام عبد وعرفان ونعيم (Abid, Irfan & Naeem, 2017) بدراسة هدفت معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية وسلوك الاستقواء لدى طلاب المدارس في الباكستان. تكونت العينة من (200) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (8–11) سنة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة العقلية والاستقواء. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء يعزى إلى متغير الجنس ولصالح الذكور.

أجرى الحجي والعمران (2018) دراسة كان من أهدافها الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالخبر في السعودية. تكونت العينة من (300) طالب في المرحلة المتوسطة. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين كل من الاستقواء اللفظي والجسمي والمقبولية ويقظة الضمير، ووجود ارتباط موجب بين الاستقواء الجسمي والمقبولية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، ووجود ارتباط موجب بين الاستقواء الالكتروني والمقبولية، وبين الاستقواء الجسمي والعصابية.

كما أجرى وانغ وآخرون (Wang et al., 2018) دراسة هدفت الكشف عن الدور الوسيط لتنظيم الكفاءة الذاتية الانفعالية بين تقدير الذات والاستقواء في المدارس. تكونت العينة من (995) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (11–18) سنة في مدرستين متوسطتين في مدينة شيان الصينية. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والاستقواء، وأن تنظيم الكفاءة الذاتية الانفعالية لها تأثير وسيط في العلاقة بين تقدير الذات والاستقواء.

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الاستقواء وعلاقتها بكل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية، يُلاحظ أن عوامل الشخصية تباينت في ارتباطها بالاستقواء كدراسة بوك وآخرين (Book et al., 2012) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين عامل المقبولية والاستقواء، في حين أشارت دراسة مولسي (Moalusi, 2016) إلى وجود علاقة موجبة بين الذهان والاستقواء اللفظي، والانبساطية والاستقواء اللفظي، وبين الذهان والاستقواء الجسدي.

أما فيما يتصل بالاستقواء والكفاءة الذاتية فيلاحظ أن أغلب للدراسات أشارت إلى وجود علاقة سالبة بينهما كدراسات (Pic-cirillo, 2016; Ozer et al., 2011; Taruna & Yadav, 2016)، وأنه بارتفاع الكفاءة الذاتية يكون سلوك الاستقواء منخفض.

إن الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة يُسوّغ إجراؤها، فانتشار الاستقواء في المدارس وعلى وجه التحديد في المجتمع الأردني وخصوصًا في لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد، يؤثر سلباً في نمو الطالب النفسي والأكاديمي والاجتماعي، كما قد يؤدي ذلك إلى مشكلات بين أسَر الطلبة؛ لذا حاولت الدراسة الحالية أن تلقي الضوء على العوامل المتنبئة بسلوك الاستقواء، لتسهم في الحد من انتشاره.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعد سلوك الاستقواء من السلوكيات السلبية والمزعجة التي يمارسها الطلبة بشكل عام، والطلبة المراهقين بشكل خاص، حيث تشكو منها إدارات المدارس، والمعلمون، وأولياء الأمور، كما أنها تشكل عبئًا إضافيًا على المرشدين التربويين في المدارس، ويكون تأثيرها سلبيًا في حياة الطلبة والآخرين والمجتمع. وقد بينت الدراسات أن نسبة انتشارها بين طلبة المدارس كبيرة، حيث أشار أُلويس أن هناك حوالي خمسة مليون طالب في المدارس الأساسية بالولايات المتحدة خلال السنة يشاركون في مشاكل الاستقواء. وأشارت الزعبوط (2015) أن نسبة الاستقواء في الأردن تشكل (55%)، وهي نسبة عالية وخطيرة؛ لذا يسعى التربويون إلى دراسة هذه المشكلة التربوية، ومسحها، ودراسة واقعها، والعوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى محاولة الكشف عن العوامل المتنبئة بالاستقواء؛ وذلك بهدف الحد من انتشار هذه الظاهرة.

إن تحديد العوامل المتنبئة بسلوك الاستقواء قبل حدوثه أمر

في غاية الأهمية، إذ يعد وقائيا للحد من هذه الظاهرة قبل حدوثها، لذا تعد سمات الشخصية للمراهقين وكفاءتهم الذاتية قد تلعب دورًا مهمًا في التنبؤ بسلوك الاستقواء، فهي قد تؤثر سلبًا أو إيجابًا في سلوك الاستقواء.

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما عامل الشخصية السائد لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن؟
3. هل يختلف مستوى الاستقواء لدى الطلبة المراهقين باختلاف متغيرات الجنس، والصف، والمعدل في محافظة إربد في الأردن؟
4. ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد في الأردن؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة النظرية في إثراء الجانب النظري للمعرفة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الاستقواء والعوامل الخمسة الكبرى والكفاءة الذاتية)، إذ إن المتغيرات على درجة من الأهمية في حياة الطلبة، فالاستقواء ظاهرة سلوكية ذات اسقاطات تربوية واجتماعية تتفاقم في المدارس. كما تبرز أهمية الدراسة في معرفة مدى الإسهام النسبي للعوامل الخمسة في الشخصية والكفاءة الذاتية في تفسير التباين في الاستقواء، ومعرفة مدى إسهام كل متغير في الاستقواء.

أما من الناحية التطبيقية؛ فتنبثق أهمية الدراسة من الفائدة التي ستقدمها في الميدان التربوي والمعرفي، التي يمكن أن تسهم في تصميم برامج تدريبية للحد من الاستقواء، كما تلفت الدراسة الحالية أنظار المهتمين والقائمين على هذه العملية التعليمية من آباء ومعلمين ومرشدين تربويين بتوفير بيئة أسرية ومدرسية إيجابية ومناسبة لرفع الكفاءة الذاتية للطلبة؛ مما يؤدي للحد من ممارسة سلوك الاستقواء، إضافة إلى ضرورة الانتباه إلى سمات الشخصية التي تظهر لدى أبنائهم؛ لأنها قد تكون مؤشرا مهمًا على ظهور الاستقواء لدى أبنائهم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

1. العامل الشخصي السائد لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن.
2. مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن.
3. التعرف إلى مدى اختلاف مستوى الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد في الأردن تبعا لمتغيرات الجنس، والصف، والمعدل.
4. القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد في الأردن.

التعريفات الاجرائية

الاستقواء: هو أحد أشكال العدوان يمارسه الطالب بهدف إلحاق الأذى الجسمي، أو الانفعالي، أو اللفظي على زملائه، بصورة متكررة. وقيس بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس بارادا (Parada, 2000).

العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية: هي خمسة عوامل أساسية لوصف الشخصية الإنسانية، تتمثل بالعصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير، والمقبولية، وقيس بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس جون وسريفاستافا (John & Srivastava, 1999).

العصابية: تشير إلى الصفات السلبية كالقلق، والعدوان، والاكتئاب، والاندفاع، والتقلب، والشعور باليأس، والعجز، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على فقرات العامل الخاص بذلك في مقياس جون وسريفاستافا.

الانبساطية: تشير إلى توجه الفرد نحو العالم الخارجي، والدفء، ومشاركة الآخرين، والنشاط، والانفعالات الإيجابية، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على فقرات العامل الخاص بذلك في مقياس "جون وسريفاستافا".

الانفتاح على الخبرة: تشير إلى مدى تقبل الفرد للأفكار الجديدة والأصيلة، وتقبل قيم ومعتقدات الآخرين، والتفتح الذهني، وخصوبة الخيال، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على فقرات العامل الخاص بذلك في مقياس "جون وسريفاستافا".

يقظة الضمير: تشير إلى الفروق الفردية في الالتزام والمثابرة، والتخطيط، والكفاح، والسعي للإنجاز، والإحساس بالمسؤولية، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على فقرات العامل الخاص بذلك في مقياس "جون وسريفاستافا".

المقبولية: تشير إلى العلاقات الشخصية التي تجعل الفرد قادرا على مواجهة مشاكل وضغوط الحياة، والثقة، والاستقامة، والتواضع، ومسايرة الآخرين، وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على فقرات العامل الخاص بذلك في مقياس "جون وسريفاستافا".

الكفاءة الذاتية: مدى اعتقاد الفرد وثقته بقدراته في إنجاز مهمات معينة. وقيست بالدرجة التي حصل عليها الطالب على مقياس موريس (Muris, 2001).

الطلبة المراهقون: طلبة المدارس الحكومية في الصفين التاسع والأول ثانوي في لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد.

حدود الدراسة

حددت نتائج الدراسة بما يأتي:

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الصفين التاسع والأول الثانوي العلمي والأدبي في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية الملتحقين في المدارس الحكومية الرسمية في الفصل الدراسي الثاني للعام (2019/2018).

- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الأدوات التي استُخدمتْ في الدراسة الحالية، وما توفر لها من دلالات صدق وثبات عالمية ومحلية.

الطريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي؛ لأنه يتناسب وطبيعة الدراسة، إذ تم وصف الظاهرة في هذه الدراسة لدى أفراد الدراسة كما هي دون تغيير أو تعديل.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين التاسع الأساسي والأول الثانوي في لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد، والمسجلين في العام الدراسي (2019/2018)، والبالغ عددهم (14123) طالبًا وطالبة، منهم (7277) طالبًا وطالبة من الصف التاسع (3282) طالبًا، و(3495) طالبة، و(1372) طالبًا من الصف الأول الثانوي العلمي، و(1478) طالبة، و(2148) طالبًا من الصف الأول الثانوي الأدبي، و(1948) طالبة، وذلك حسب البيانات الصادرة من قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية للفصل الدراسي الثاني من العام 2019/2018.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (137) طالبًا وطالبة منهم (70) طالبًا، و(67) طالبة من الصفين التاسع الأساسي والأول ثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي بواقع (30) طالبًا وطالبة من الصف التاسع، و(43) طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي العلمي، و(64) طالبًا وطالبة من الصف الأول الثانوي الأدبي. اختيرت العينة بالطريقة الطبقية، وضمن الطبقات جرى اختيار عينة بطريقة متيسرة من المدارس التي تعاونت مع الباحثين، وقدمت لهم التسهيلات للالتقاء بالمراهقين وتوزيع الاستبانات، كما روعي في التطبيق أن تتضمن عينة الدراسة أفرادًا من الذكور والإناث، ومن كلا الصفين، وذلك خلال العام الدراسي 2019/2018. كما هو مبين في جدول (1).

جدول (1)

توزيع افراد عينة الدراسة وفق متغيرات: الجنس، والصف، والمعدل

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	70	51.1
	أنثى	67	48.9
	الكلي	137	100.0
الصف	التاسع	30	21.9
	الأول الثانوي العلمي	43	31.4
	الأول الثانوي الادبي	64	46.7
	الكلي	137	100.0
المعدل	مقبول	20	14.6
	جيد	45	32.8
	جيد جدًا	46	33.6
	ممتاز	26	19.0
	الكلي	137	100.0

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمَتْ أدوات الدراسة لقياس الاستقواء، والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والكفاءة الذاتية لدى المراهقين، وفيما يلي وصفًا لكل منها:

أولاً: مقياس الاستقواء

لتحقيق أهداف الدراسة، قاما الباحثان باستخدام مقياس بارادا للاستقواء (Parada, 2000)، حيث قاما بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وبعد ترجمته عُرض المقياس على أثنين من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي ويتقنون اللغة الإنجليزية؛ لضمان دقة الترجمة. ويتكون المقياس من (18) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: بُعد الاستقواء اللفظي ويتكون من (6) فقرات، وبُعد الاستقواء الاجتماعي ويتكون من (6) فقرات، وبُعد الاستقواء الجسدي ويتكون من (6) فقرات، ويتضمن كل منها جملة واحده يُجيب المستجيب عليها بتحديد ما يراه مناسبًا من ضمن التدرجات الخاصة بالمقياس، وجرى إيجاد مؤشرات الصدق والثبات الآتية:

صدق المقياس

تحقّق بارادا (Parada, 2000) من الصدق العاملي للمقياس بتطبيقه على عينة تكونت من (894) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. وكشفت نتائج التحليل العاملي وجود ثلاثة أبعاد، هي: الاستقواء اللفظي، والاستقواء الاجتماعي، والاستقواء الجسدي. وفي الدراسة الحالية، تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس، بعرضه على عشرة (10) محكمين مختصين في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البلقاء التطبيقية. إذ طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث وضوح المعنى، وسلامة اللغة، وأي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين جرى الإبقاء على جميع الفقرات، وإعادة الصياغة لبعضها.

كما جرى التحقق من مؤشرات صدق البناء بتطبيقه على العينة، وحساب قيم معاملات الارتباط الفقرات مع البعد الذي

تنتمي إليه الفقرة والمقياس ككل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

معاملات الارتباط لمقياس الاستقواء بين الفقرة والبعد وبالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط:		رقم الفقرة	معامل الارتباط	
	البعد	المقياس		البعد	المقياس
1	.697**	.540**	9	.847**	.764**
2	.711**	.646**	10	.847**	.749**
3	.676**	.474**	11	.813**	.748**
4	.778**	.734**	12	.818**	.783**
5	.750**	.674**	13	.845**	.775**
6	.755**	.698**	14	.858**	.818**
7	.758**	.770**	15	.826**	.784**
8	.895**	.806**	16	.873**	.836**

* *ذات دلالة عند مستوى (.01 =α)

نلاحظ من الجدول (2) أن جميع قيم ارتباط الفقرات بالبُعد تراوحت بين (.89 – .67)، أما قيم ارتباط الفقرات بالمقياس ككل فقد تراوحت بين (.83 – .47)، إذ كانت جميع الفقرات مع البعد والمقياس ككل دالة احصائيا ومرتفعة وأعلى من (.20)، وعليه لم تحذف أي فقرة. كما جرى حساب معامل الارتباط البينية للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس الاستقواء

الاستقواء الجسدي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء اللفظي	الاحصائي	البعد
		.658**	معامل الارتباط	الاستقواء الاجتماعي
	.892**	.667**	معامل الارتباط	الاستقواء الجسدي
0.937**	0.931**	0.858**	معامل الارتباط	الكلي للمقياس

* ذات دلالة عند مستوى (.05 =α) * * مستوى الدلالة (.01 =α)

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس قد تراوحت بين (.892 – .658)، ومع المقياس ككل تراوحت بين (.937 – .858)، وجميع تلك القيم دالة إحصائيا، وهذا يعد مؤشرا على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس الاستقواء

أوجد بارادا (Parada, 2000) معاملات ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وقد تراوحت القيم بين (.88 – .78)، وتشير هذه النتيجة إلى تمتع المقياس بدلالات ثبات مرتفعة. وفي الدراسة الحالية؛ قام الباحثان بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، كما في جدول (4).

جدول (4)

معاملات ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) لمقياس الاستقواء

عدد فقراته	كرونباخ ألفا	المجال
6	.871	الاستقواء اللفظي
6	.933	الاستقواء الاجتماعي
6	.948	الاستقواء الجسدي
18	.951	الكلي

نلاحظ أن قيم معاملات الثبات بلغ (.95) للمقياس ككل، وتراوحت لأبعاده بين وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية (.94 – .87).

تصحيح مقياس الاستقواء

تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، بحيث تعطى عبارة كل يوم (5) درجات، وعدة مرات بالأسبوع (4) درجات، ومرة اسبوعيًا (3) درجات، ومرة أو مرتين في الشهر (2) درجة، وأبدًا (1) درجة، وقد صيغت جميع الفقرات بطريقة موجبة، ويتم تصنيف الأفراد في العامل وفقًا لثلاثة مستويات: مستوى منخفض (أقل من 2.34)، ومستوى متوسط (2.34–3.66)، ومستوى مرتفع (أكثر من 3.66) (عودة وملكاوي، 1992).

ثانياً: مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

استُخدِمَ مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المُعد من قبل جون وستريفاستافا (John & Strivastava) عام (1999)، والذي قام بتعريبه العزام (2017)، ويتكون من (44) فقرة موزعة إلى خمسة أبعاد، هي: بُعد الانبساطية، وبُعد العصابية، وبُعد الانفتاح على الخبرة، وبُعد المقبولية، وبُعد يقظة الضمير، الذي يتضمن كل منها جملة واحدة يُجيب المستجيب بتحديد ما يراه مناسبا من ضمن التدريج الخاصة بالمقياس.

صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

تحقق جون وسريفاستافا (John & Srivastava) من صدق مقياس سمات الشخصية بإجراء التحليل العاملي، الذي كشف عن وجود خمسة عوامل في الشخصية، هي: الانبساطية (8) فقرات، والمقبولية (9) فقرات، ويقظة الضمير (9) فقرات، والعصابية (8) فقرات، والانفتاح على الخبرة (10) فقرات. وقد فسّرت مجتمعة (.84) من التباين. أما في الدراسة الحالية، جرى استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع بعضها، وبالبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5)

معاملات الارتباط لمقياس العوامل الخمسة الكبرى بين الفقرة والعامل

رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	الارتباط مع البعد
1	.477**	16	.656**	31	.094-
2	.097*	17	.615**	32	.525**
3	.437**	18	.462**	33	.359**
4	.496**	19	.573**	34	.532**
5	.217**	20	.528**	35	.549**
6	.490**	21	.560**	36	.507**
7	.408**	22	.610**	37	.614**
8	.459**	23	.525**	38	.597**
9	.428**	24	.599**	39	.607**
10	.367**	25	.454**	40	.620**
11	.397**	26	.586**	41	.063-
12	.307**	27	.555**	42	.475**
13	.451**	28	.056	43	.564**
14	.539**	29	.611**	44	.591**
15	.616**	30	.612**		

* ذات دلالة عند مستوى (α= .05) * * مستوى الدلالة (α= .01)

نلاحظ من الجدول (5) أن معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه مرتفع ودال احصائيا، ما يشير إلى توفر الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس وبين أبعادها، باستثناء الفقرة (2) في البُعد الأول الانبساطية، والفقرتين (28،31) في البُعد الرابع العصابية، والفقرة (41) في البُعد الخامس الانفتاح على الخبرة. وحُذفت هذه الفقرات، حتى لا تؤثر في ثبات المقياس وعلى تحليل الدراسة، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه بين (.65 – .21)، إذ تم اعتماد المعيار بأن لا تقل قيمة معامل الارتباط مع البُعد عن (.20) (عودة والقاضي، 2014).

كما وحُسِبتْ معامل الارتباط البينية للأبعاد باستخدام معامل ارتباط بيرسون، الجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

العلاقة بين	الانبساطية	المقبولية	يقظة الضمير	العصابية
المقبولية	.069			
يقظة الضمير	.160**	.533**		
العصابية	-.011	.248**	.273**	
الانفتاح على الخبرة	.325**	.076	.244**	.006

نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد تراوحت بين (.53 – .01).

ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

أوجد العزام (2017) مؤشرات ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك ومن خارج عينتها، وأعيد تطبيقه بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول؛ وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغت قيم معاملات الارتباط لعامل الانبساطية (.59) ، ولعامل المقبولية (.66)، ولعامل يقظة الضمير (.71)، ولعامل العصابية (.73)، أما عامل الانفتاح على الخبرة فكان (0.82). وتحقق من قيمة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيم معاملات الثبات كما يلي: عامل الانبساطية (.68)، وعامل المقبولية (.61)، وعامل يقظة الضمير (.62)، وعامل العصابية (.62)، وعامل الانفتاح على الخبرة (.82). وفي الدراسة الحالية، جرى إيجاد ثبات مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية بطريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتشير النتائج إلى ارتفاع معامل الثبات لجميع الأبعاد، باستثناء عامل الانبساطية فقد كان ثباته (.44)، وحُذفت الفقرات غير الدالة إحصائيا، بحيث أصبح بُعد الانبساطية (7) فقرات، وبعد العصابية (6) فقرات، وبُعد الانفتاح على الخبرة (9) فقرات. وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (40) فقرة، كما في جدول (8).

جدول (8)

معاملات ثبات المقياس بطريقة (كرونباخ ألفا) للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية

عدد فقراته	كرونباخ ألفا	البُعد
7	.446	الانبساطية
9	.682	المقبولية
9	.758	يقظة الضمير
6	.701	العصابية
9	.792	الانفتاح على الخبرة

تصحيح مقياس العوامل الخمسة الكبرى

تمت الإجابة على فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، بحيث تعطى عبارة تنطبق بدرجة كبيرة جدا (5) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، تنطبق بدرجة ضعيفة (2)، لا تنطبق أبدا (1) درجة، وذلك للفقرات الموجبة، ويعكس التدريج في الفقرات السالبة، وهي: (2، 5، 7، 9، 10، 14، 16، 18، 19، 21، 22، 28، 31، 33،41). وتم تصنيف الأفراد في العامل وفقًا لثلاثة مستويات: مستوى منخفض (أقل من2.34)، ومستوى متوسط (2.34–3.66)، ومستوى مرتفع (أكثر من3.66) (عودة وملكاوي،1992).

مقياس الكفاءة الذاتية

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان باستخدام مقياس موريس (Muris, 2001) للكفاءة الذاتية، إذ قاما بترجمته من

اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وتكييفه للبيئة الأردنية، لقياس الكفاءة الذاتية، وبعد ترجمته، تم عرضه على محكمين اثنين في علم النفس التربوي يجيدان اللغة الانجليزية، لبيان دقة الترجمة، وسلامة اللغة، وصحتها. وتكوّن المقياس من (24) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد، هي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، الكفاءة الذاتية الانفعالية.

صدق مقياس الكفاءة الذاتية

تحقّق موريس (Muris, 2001) من مؤشرات صدق بناء مقياس الكفاءة بإجراء التحليل العاملي، وكشفت نتائج التحليل عن وجود ثلاثة أبعاد للمقياس، هي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الانفعالية، وكل بُعد يتكوّن من ثمان فقرات. وقد فسرت الأبعاد مجتمعة (53.3%) من التباين.

وفي الدراسة الحالية، تأكد الباحثان من الصدق الظاهري بعرضه على عشرة (10) محكمين مختصين في علم النفس الإرشادي والتربوي في جامعة اليرموك، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البلقاء التطبيقية. إذ طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث وضوح المعنى، وسلامة المحتوى، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس. كما استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والمقياس ككل باستخدام معامل الارتباط المصحح وذلك بحساب معامل الارتباط المصحح Corrected item total correlation، كما هو موضح في جدول رقم (9).

جدول (9)

قيم معاملات الارتباط لمقياس الكفاءة الذاتية بين الفقرة والبعد والمقياس ككل

الفقرة	معامل الارتباط:		الفقرة	معامل الارتباط	
	البعد	المقياس		البعد	المقياس
1	.473**	.352**	13	0.597**	.405**
2	.641**	.489**	14	0.597**	.416**
3	.732**	.544**	15	0.535**	.466**
4	.775**	.592**	16	0.520**	.475**
5	.705**	.546**	17	0.569**	.526**
6	.727**	.532**	18	.563**	.412**
7	.704**	.572**	19	.606**	.458**
8	.566**	.518**	20	.607**	.457**
9	.615**	.505**	21	.430**	.321**
10	.513**	.297**	22	.648**	.556**
11	.639**	.514**	23	.629**	.480**
12	.595**	.466**	24	.615**	.479**

* ذات دلالة عند مستوى (α= .01)

نلاحظ أن جميع قيم ارتباط الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (.77 – .43)، أما قيم ارتباط الفقرات بالمقياس ككل تراوحت بين (.59 – .29). إذ كانت جميع الفقرات مع البعد والمقياس ككل دالة إحصائيا ومرتفعة وأعلى من (.20)، وعليه لم تحذف أي فقرة وفقًا لمعيار (عودة والقاضي، 2014). كما تم حساب معاملات الارتباط البينية للأبعاد، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

قيم معاملات الارتباط البينية لأبعاد المقياس الكفاءة الذاتية

العلاقة بين	الكفاءة الذاتية الاكاديمية	الكفاءة الذاتية الاجتماعية	الكفاءة الذاتية الانفعالي
الكفاءة الذاتية الاجتماعية	.359**		
الكفاءة الذاتية الانفعالية	.399**	.450**	
الكلي للمقياس	.776**	.761**	.790**

** ذات دلالة عند مستوى (α=0.01)

نلاحظ أن قيم معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد تراوحت بين (.450 – .359)، وتراوحت القيم مع المقياس ككل بين (.790 – .761)، وجميع تلك القيم دالة احصائيا.

ثبات المقياس

أوجد موريس (Muris, 2001)مؤشرات ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من(330) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس ومن خارج عينتها، وبلغت قيم معاملات الارتباط للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (.88). وفي الدراسة الحالية جرى إيجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وتشير النتائج إلى ارتفاع معامل الثبات لجميع الأبعاد، إذ تراوحت بين (.85 – .77)، والمقياس ككل كان (.85). وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بقي مكونًا من (24) فقرة موزعة إلى ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتتكون من (8) فقرات، والكفاءة الذاتية الاجتماعية وتتكون من (8) فقرات، والكفاءة الذاتية الانفعالية وتتكون من (8) فقرات.

تصحيح مقياس الكفاءة الذاتية

أُجيبَ عن فقرات المقياس وفق تدريج ليكرت الخماسي، بحيث أعطيت عبارة تنطبق بدرجة كبيرة جدا (5) درجات، تنطبق بدرجة كبيرة (4) درجات، تنطبق بدرجة متوسطة (3) درجات، تنطبق بدرجة قليلة (2)، تنطبق بدرجة قليلة جدا (1) درجة، وقد صيغت جميع الفقرات بطريقة موجبة، ويجري تصنيف الأفراد في العامل وفقا لثلاثة مستويات: مستوى منخفض (أقل من2.34)، ومستوى متوسط (2.34–3.66)، ومستوى مرتفع (أكثر من3.66) (عودة وملكاوي،1992).

إجراءات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- أعدت أدوات الدراسة بصورتها النهائية بعد التأكد من

دلالات صدقها وثباتها، وهي مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، والكفاءة الذاتية، والاستقواء.

- الحصول على كتاب تسهيل المهمة من جامعة اليرموك ومديرية تربية لواءي الطيبة والوسطية في محافظة إربد.

- تحديد مجتمع الدراسة حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية، واختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة.

- توزيع الاستبانات بمساعدة المعلمين والمعلمات على أفراد العينة بعد شرح هدف الدراسة لهم.

- الطلب من أفراد العينة الإجابة على فقرات أدوات الدراسة كما يرونها مناسبة من وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إحاطتهم علمًا بأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

- وزّعت (411) استبانة على الطلبة، وقدّر معدل الزمن الذي قضاه الطلبة في الاستجابة على الاستبانات ب (50) دقيقة. وقد تم اختيار (167) استبانة تمثل عينة الدراسة، وهم الطلبة الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاستقواء.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استُخدِمتْ المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني: جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- للإجابة عن السؤال الثالث: جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي.

- للإجابة عن السؤال الرابع: جرى استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي نص على: (ما عامل الشخصية السائد لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن؟).

للإجابة عن السؤال الأول: حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عامل من العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة) لدى الطلبة المراهقين، ويبين جدول (11) ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة المراهقين مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العامل
متوسط	.68	3.49	العصابية
متوسط	.92	3.42	الانبساطية
متوسط	.89	3.14	الانفتاح على الخبرة
متوسط	.83	3.03	المقبولية
متوسط	1.00	2.85	يقظة الضمير

يُلاحظ من الجدول (11) أن عامل الشخصية السائد لدى الطلبة المراهقين المستقوين هو العصابية وبمتوسط حسابي (3.49). وقد جاءت العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة المستقوين على الترتيب الآتي: العصابية، ثم الانبساطية، ثم الانفتاح على الخبرة، ثم المقبولية، وأخيرًا يقظة الضمير، وجميع هذه الأبعاد جاءت بمستوى متوسط. ويعزو الباحثان ذلك إلى خصائص النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة التي تتسم بثورة من الانفعالات التي تتصف بالحدة وسرعة الانفعال، وتدني القدرة على ضبط انفعالاتهم، وعدم اتزانهم الانفعالي، والحساسية الشديدة للنقد والمقارنة بالآخرين (زهران، 1986). فالطالب في مرحلة المراهقة يسعى كي يثبت ذاته أمام نفسه والآخرين، فقد يرى بالغضب والانفعال طريقة لإثبات نفسه، كما أن التغيرات الهرمونية لديه تؤثر نفسياً فيه، فنراه شديد التوتر والقلق والاندفاع والخوف. وفيما يتعلق بعامل يقظة الضمير فقد جاء في المرتبة الخامسة، إلا أنه كان ضمن مستوى المتوسط، ويعزو الباحثان ذلك إلى السمات التي يتميز بها أصحاب هذا العامل والتي تعكس قدرتهم على التنظيم، والتخطيط، والدافعية، والإحساس بالمسؤولية، والسعي لتحقيق الأهداف، فأغلب المراهقين لا تتوفر لديهم صفات عامل يقظة الضمير؛ فقد نراهم اندفاعيين ومتهورين في التصرف والكلام، كما نراهم يحبون تقليد اللباس التي قد تكون غير أخلاقية في كثير من الأحيان، وقد نراهم غير منظمين في حياتهم الأسرية، وخصوصا ظاهرة السهر خارج المنزل التي نراها لدى كثير من المراهقين، بالإضافة إلى عدم تحملهم. كما يرى اريكسون أن هذه المرحلة تقابل مرحلة البحث عن هوية، لذا يجب على الأهل السماح للمراهق باستكشاف العديد من الأدوار، وألا يقومون بإجبار المراهق على أدوار لا تناسبه (نشواتي، 1983).

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (2014) التي أشارت إلى أن عامل العصابية جاء في المرتبة الأولى لدى الطلبة المراهقين بمستوى متوسط، بينما كان عامل يقظة الضمير في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: (ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستقوين من المراهقين في محافظة إربد في الأردن؟).

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، الكفاءة الذاتية الانفعالية) لدى الطلبة المراهقين، وعليها مُجتمعةً، ويبين جدول (12) ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المراهقين وعليها مُجتمعةً مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العامل
متوسط	.96	3.49	الكفاءة الذاتية الاجتماعية
متوسط	1.01	3.41	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
متوسط	.82	3.41	الكفاءة الذاتية الانفعالية
متوسط	.81	3.43	الكفاءة الذاتية ككل

أظهرت النتائج في الجدول (12) أن مستوى الكفاءة الذاتية ككل لدى الطلبة المراهقين، وعلى جميع الأبعاد، جاء متوسطا وبمتوسط حسابي (3.43). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المراهقين يسعون لتحقيق مستوى معين من أدائهم معتمدين بذلك على قناعتهم ومعتقداتهم وثقتهم بقدراتهم على قيامهم بمهام معينة توصلهم إلى أهدافهم؛ وهذا ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1977) بأن هذه المعتقدات تعمل على توجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف التي يسعى لها، ومدى مثابرته، وتجنب الفشل.

كما يرى باندورا (Bandura, 1994) بأن مرحلة المراهقة تقترب من مطالب مرحلة الرشد؛ لذا يجب تعليم المراهقين تحمّل المسؤولية الكاملة عن أنفسهم في كل مجالات الحياة، ما ينعكس على زيادة الكفاءة الذاتية لديهم؛ وبالتالي يكونون قادرين على إتقان العديد من المهارات الجديدة، وزيادة استقلاليتهم، وتعليمهم كيفية التعامل الناجح مع المواقف الصعبة. كما أن الظروف المحيطة بالطالب هي من تعمل على رفع أو انخفاض الكفاءة الذاتية، فالطالب عندما يُحيط به من يقدم له خبرات إبدالية مرتبطة بالنماذج والقدوة الإيجابية يعمل على رفع المعتقدات الذاتية له، بالإضافة إلى الإقناع اللفظي الذي يحصل عليه من الآخرين.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة صفوري (2014)، ودراسة محاجنة (2017) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى المراهقين. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الفريحات (2018)، ودراسة انسونج وأيسنسمث وماسا وكووا (Ansong, Eisensmith, Masa, & Chowa, 2016)، ودراسة رودجرز وماركلاند وسلزلر وموري وويلسون (Rodgers, Markland, Selzler, Murray, & Willson,, 2014)، حيث أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى المراهقين.

وفيما يتعلق بالأبعاد جاء بُعد الكفاءة الذاتية الاجتماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.49)، تلاه في المرتبة الثانية بُعدي الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الانفعالية بمتوسط حسابي (3.41)، وجميع هذه الأبعاد جاءت بمستوى متوسط. وقد يُعزى حصول بُعد الكفاءة الذاتية الاجتماعية على المرتبة الأولى وبمستوى متوسط إلى ثقة المراهق واعتقاده بقدرته على تكوين صداقات وجماعات الرفاق، وقد يكون الانفتاح التكنولوجي، وتعدد الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعارف والخبرات واكتسابها دور كبير في تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية، فالفرد بطبيعته كائن اجتماعي؛ لذا يسعي المراهق إلى الانتماء إلى مجموعة الرفاق التي تؤدي دورًا مؤثرًا يفوق مكانة الأسرة، وسعيه للحصول على دور ومكانة اجتماعية معترف فيها من الآخرين. أما فيما يتصل ببعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية فقد يعزوا الباحثان حصول البعد على مستوى متوسط بسبب وعي المراهقين على أهمية التحصيل الأكاديمي وارتباطه بالحياة المهنية المستقبلية؛ إذ من يجتهد بتحصيل أكاديمي مرتفع يكون له فرصة أكبر بالمستقبل. ناهيك عن تعدد وتنوع الأساليب التدريسية الحديثة التي تعطي للطالب فرصة أكبر في البحث عن المعلومات واستقلاليته في الاستكشاف والبحث، والتي تعمل على رفع الإحساس بالكفاءة الذاتية.

وفيما يتعلق ببعد الكفاءة الذاتية الانفعالية، فإن عينة الدراسة هم من فئة المراهقين الذين تتباين انفعالاتهم حسب المواقف، كما أن السمة التي يتصف بها المراهق بما يخص انفعالاته سرعتها وحدتها، وعدم قدرته على ضبط وإدارة انفعالاته. اتفقت نتيجة الدراسة جزئياً مع دراسة الفريحات (2018) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية الانفعالية، واختلفت جزئيًا بوجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: (هل يختلف مستوى الاستقواء لدى الطلبة المراهقين باختلاف متغيرات: الجنس، والصف، والمعدل محافظة إربد في الأردن؟)

للإجابة عن هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستقواء ككل، وفق متغيرات: الجنس، والصف، والمعدل، ويبين جدول (13) ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستقواء ككل، وفق متغيرات: الجنس، والصف، والمعدل

المتغير	الفئة/المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.10	.14
	أنثى	3.11	.13
	الكلي	3.10	.13
الصف	التاسع	3.12	.13
	الاول الثانوي العلمي	3.13	.15
	الاول الثانوي الادبي	3.08	.12
	الكلي	3.10	.13
المعدل	مقبول	3.16	.09
	جيد	3.11	.13
	جيد جدًا	3.11	.15
	ممتاز	3.00	.12
	الكلي	3.10	.13

يُلاحظ من جدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستقواء ككل، وفق متغيرات: الجنس، والصف، والمعدل، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، جرى استخدام تحليل التباين الثُلاثي 3-Way ANOVA، ويبين جدول (14) ذلك.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الثُلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس الاستقواء ككل، وفق متغير: الجنس، والصف، والمعدل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.332	1	.332	.690	.408
الصف	.536	2	.268	.557	.574
المعدل	.462	3	.154	.320	.811
الخطأ	62.552	130	.481		
المجموع المعدل	63.797	136			

يلاحظ من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05. =α) تعزى لمتغيرات الجنس، والصف، والمعدل. وفيما يتصل بالجنس يعزو الباحثان ذلك إلى تعرض الطلاب والطالبات إلى الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية نفسها، إذ إنهم منحدرون من نفس البيئة، كما أنهم من نفس المرحلة العمرية (المراهقة)، وتقارب خصائصهم النمائية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة شايع (2018)، ددراسة إليوت وكورنل وجريجوري وفان (Eliot, Cornell, Greg-ory, & Fan, 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاستقواء تعزى إلى الجنس. واختلفت مع نتائج دراسة طوالبة (2016)، ونتائج دراسة وان (Wan, 2010) اللتان أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاستقواء تعزى لمتغير الجنس.

وفيما يتصل بعدم وجود فروق في الصف، يعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة الأنشطة المتشابهة التي يتلقاها الطلبة في المدرسة، بالرغم من اختلاف صفوفهم. كما أن حجم الصفوف الصغيرة وكثرة أعداد الطلبة في الصفوف جميعها في مباني المدارس قد يكون له دور في عدم وجود فروق على مقياس الاستقواء تعزى إلى لمتغير الصف.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى ثقافة الأسرة؛ فقد تشجع الأسرة أو تحد من سلوك الاستقواء لدى أبنائها دون النظر إلى العمر، فسلوك الاستقواء سلوك غير مقبول بغض النظر عمن يمارسه وفي أي عمر، أو طبيعة جنسه. اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة توركمين وآخرين (Turkmen et al., 2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى إلى عمر الطالب والمستوى التعليمي. واختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة طوالبة (2016) التي أشارت إلى وجود فروق تعزى إلى المتغير الصف ولصالح الصف الثامن.

أما فيما يتصل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) على مقياس الاستقواء ككل تُعزى إلى متغير المعدل. يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى سياسة وقانون المدرسة وتعليمات الانضباط المدرسي، فقد تمنع المدرسة سلوك الاستقواء وتعاقب مرتكبيه سواء كان تحصيله مرتفعاً أم منخفضاً، والذي بدوره يعمل على رفع مستوى الوعي العام لدى الطلبة باختلاف معدلاتهم ومستواهم التحصيلي.

نتائج السؤال الرابع الذي نص على: (ما القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والكفاءة الذاتية بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين محافظة إربد في الأردن؟)

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Linear Regression؛ وهو أسلوب احصائي يبين الأثر النسبي للمتغيرات المستقلة: العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة) وأبعاد الكفاءة الذاتية (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية) بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين، ويبين جدول (15) نتائج هذا التحليل.

جدول (15)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي للكشف عن الأثر النسبي للمتغيرات المستقلة: العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، العصابية، الانفتاح على الخبرة) لدى الطلبة المراهقين) وأبعاد الكفاءة الذاتية (الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية الاجتماعية) بالاستقواء لدى الطلبة المراهقين

	R	R^2	R^2 Change	B	Beta	قيمة (t)	مستوى الدلالة
(Constant)				3.155		*69.34	.000
المقبولية	.804أ	.647	.647	-.064	-.43	*-5.72	.000
العصابية	.873ب	.762	.115	.053	.40	*7.51	.000
الكفاءة الذاتية الإنفعالية	.878ج	.771	.017	.036	.17	*-3.39	.001
الإنبساطية	.888د	.788	.008	-.036	-.25	*-3.27	.001

لاحظ من جدول (15) أن أربعة متغيرات مستقلة على الترتيب (المقبولية، العصابية، الكفاءة الذاتية الانفعالية، الانبساطية) لها أثر في الاستقواء لدى الطلبة المراهقين، حيث كانت قيمة الدلالة إحصائية لها أقل من مستوى الدلالة إحصائية (α = .05)، وبذلك تكون معادلة التنبؤ بالاستقواء بدلالة المعاملات اللامعيارية هي:

y =3.155-0.064x_1+0.053x_2+0.036x_3-0.036x_4

إذ تمثل **x1**: تقدير المستجيب على فقرات مقياس المقبولية، وx2 تقدير المستجيب على فقرات مقياس العصابية، وx3 تقدير المستجيب على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الانفعالية، وX4 تقدير المستجيب على فقرات مقياس الانبساطية.

وبلغ معامل الارتباط المتعدد لها (.888) بنسبة تباين مفسر تراكمية (.788) التي تدل على أن (المقبولية، والعصابية، والكفاءة الذاتية الانفعالية، والانبساطية) أسهمت مجتمعةً بنسبة (.788 %) من التباين في الاستقواء لدى الطلبة المراهقين.

إذ يُلاحظ أن أكثر المتغيرات لها قدرة تنبؤية في الاستقواء لدى الطلبة المراهقين هو (المقبولية) بنسبة مئوية (64.7 %) وبتأثير سلبي، تلاه متغير (العصابية) بنسبة مئوية (11.5 %) وبتأثير ايجابي، تلاهما متغير (الكفاءة الذاتية الانفعالية) بنسبة مئوية (1.7 %) وبتأثير سلبي، وأخيرًا متغير (الانبساطية) بنسبة مئوية (.8 %) وبتأثير سلبي.

كشفت نتائج تحليل الانحدار أن المقبولية أكثر المتغيرات لها قدرة تنبؤية في الاستقواء لدى الطلبة المراهقين، حيث بلغت نسبة التأثير (64.7%) وبتأثير سلبي أي بزيادة عامل المقبولية لدى الطلبة يقل سلوك الاستقواء، وبانخفاض عامل المقبولية يرتفع سلوك الاستقواء؛ مما يعني أن عامل المقبولية يساهم بشكل كبير في الحد من سلوك الاستقواء. ويمكن تفسير النتيجة في ضوء سمات وصفات الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في عامل المقبولية، إذ يتصفون بالتسامح، والإيثار، والتواضع، والتروي، كما يتصفون بالإحساس بالآخرين؛ فلديهم قدرة على وضع أنفسهم مكان الآخرين والشعور بالإحساس نفسه، مما يمنعهم بتوجيه الاعتداءات والإساءات للآخرين. كما يتصفون بحب مساعدة الآخرين. فهذه صفات تجعلهم محبوبين، ولديهم قليل من الأعداء؛ ومن ثمّ تحد من سلوك الاستقواء. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حربي (2009) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين العنف المدرسي [الاستقواء] وعامل المقبولية.

وصنف عامل العصابية في المرتبة الثانية من حيث قدرته على التنبؤ بالاستقواء، فقد بلغت درجة التأثير (11.5%) وهي دالة احصائية وبتأثير إيجابي؛ أي كلما ارتفع عامل العصابية لدى الأفراد، ارتفع سلوك الاستقواء. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن سمة العصابية بما تتضمن من صفات كالاندفاعية، والتهور، والغضب، والحساسية الشديدة للنقد تسمح للفرد بأن يكون أكثر عدوانية واستقواء. كما تتفاعل جوانب الشخصية الجسمية والمعرفية والانفعالية، لتظهر سمات مختلفة للفرد، كالحساسية الانفعالية، والعنف، والتسلط (الأنصاري، 1997). وأشار الزبيدي (2007) أن من سمات المستقوين العصابية. كما أثبت جوليف وفارنجتون (Jollife & Farrington, 2011) أن الاندفاع من أهم عوامل الشخصية المتنبئة بسلوك الاستقواء. فالفرد الذي يمتلك درجة مرتفعة من العصابية يميل بطبعه إلى سرعة الاستثارة والقلق والنظرة التشاؤمية للأمور، كما يكون غير قادر على ضبط انفعالاته وعدوانيته تجاه الآخرين، وهذه سمات تشجع على الاستقواء.

وصنف بُعد الكفاءة الذاتية الانفعالية في المرتبة الثالثة من حيث قدرته على التنبؤ بالاستقواء، فقد بلغت درجة التأثير (1.7%) وهي دالة إحصائيا وبتأثير سلبي؛ أي بزيادة الكفاءة الذاتية الانفعالية يقل سلوك الاستقواء. ويعزو الباحثان ذلك إلى قدرة الفرد وثقته بضبط وإدارة انفعالاته التي تسهم في تقليل ممارسة سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين، فهو يعتقد بثقته بقدراته على أداء مهام عقلية ومعرفية وعاطفية واستخدام هذه القدرات في حل المشكلات، إذ ينعكس ذلك إيجابيًا على قدرته على وضع خطط لتحقيق النتائج المرجوة في أهدافه، كما ينعكس ذلك أيضًا في قدرته على السيطرة على الأحداث التي تواجهه (Yadak, 2017). كما يفسر الباحثان أن مرحلة المراهقة تقترب من مرحلة الرشد التي تختلف نوعا ما عن مرحلة الطفولة، ففي مرحلة الطفولة نلاحظ أن الفرد يكون كفاءته الذاتية الانفعالية منخفضة فهو غير قادر على ضبط انفعالاته وادارتها فنلاحظ بأن انفعالاته حادة وسريعة، أما في مرحلة المراهقة كما يرى باندورا (Bandura, 1994) بأنه يجب تعليمه كيفية التعامل مع التغييرات الانفعالية؛ إذ يساعده ذلك في استقلاليته، ما يزيد شعوره بالكفاءة الذاتية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وانغ وآخرين (Wang et al., 2018) التي أشارت إلى أن الكفاءة الذاتية الانفعالية لها تأثير في سلوك الاستقواء.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

1. ضرورة عمل برامج تدريبية تساهم في الحد من الاستقواء لدى الطلبة المراهقين.
2. ضرورة نشر سمات التسامح، والإخاء، والود، والتعاطف، وغيرها من السمات الإيجابية بين المراهقين مما يقلل من سلوك الاستقواء بين الطلبة.
3. ضرورة الكشف عن الطلبة العصابيون، وتوجيههم إلى ضرورة الابتعاد عن العنف، وتقديم برامج توعوية وإرشاديه له.
4. ضرورة العمل على رفع الكفاءة الذاتية الانفعالية لدى المراهقة لما لها من أهمية في الحد من سلوك الاستقواء.
5. ضرورة تفعيل الأنشطة الرياضية في المدرسة لممارستها باعتبارها وسيلة للتنفيس الانفعالي؛ ما تعمل على التقليل من ممارسة الاستقواء.
6. ضرورة وضع مادة دراسية عن الاستقواء ومخاطرها وآثارها على الطالب والمجتمع.
7. الاهتمام بسمة المقبولية لدى الطلبة المراهقين، والعمل على دمجهم في النشاطات الاجتماعية لكي يكونوا أكثر قبولا من أقرانهم، حيث أن عدم القبول يؤدي بهم إلى ممارسة سلوك الاستقواء على الطلبة الآخرين.

المصادر والمراجع العربية:

- أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 5(2)، 89–113.
- الأنصاري، بدر. (1997). مدى كفاءة قائمة من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، (2)7، 277 – 310.
- الحجي، عبد الرزاق والعمران، جيهان. (2018). الاستقواء وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (4)19، 42–79.
- حربي، بسام. (2009). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.
- الزبيدي، عبد المعين. (2007). العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة العنيفين وغير العنيفين في مدارس المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الزعبوط، سميه. (2015). درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (12)15، 9–36.
- زهران، حامد. (1986). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. مصر: دار المعارف.
- شايع، رنا. (2018). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، 40، 364–379.
- صفوري، بشير. (2014). الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجبل الأعلى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- طوالبة، علي. (2016). الاستقواء وعلاقته بالضغوط التربوية لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- العزام، عماد. (2017). القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين والعرب في جامعة اليرموك. أطروحة دكتوراه غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.
- العنزي، حميدة. (2014). أنماط الشخصية وعلاقتها بالاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.
- عودة، أحمد والقاضي، منصور. (2014). الإحصاء الوصفي والاستدلالي. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. اربد: مكتبة الكتاني.
- الفريحات، عفاف. (2018). القدرة التنبؤية لأنماط التواصل الأسري والكفاءة الذاتية الاجتماعية والانفعالية والأكاديمي بالمرونة المعرفية لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه غير منشرة، جامعة اليرموك، إربد.
- محاجنة، هديل. (2017). المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد. (1983). علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

المصادر والمراجع العربية مترجمة

- *Abu Ghazal, M. (2009). Bullying and its relation to loneliness and social support. Journal of Jordanian Educational Sciences, 5(2), 89-113.*
- *Al Ansari, B. (1997). The psychometric properties of NEO-FFI-S based on the Kuwaiti society. Psychological Studies, 7(2), 277-310.*
- *AL-Azzam, I. (2017). The predictive ability of the big five personality factors and self-identity states of cultural intelligence among Jordanian and Arab students at Yarmouk University. Unpublished Doctoral Desertions. Yarmouk University, Irbid.*
- *Al-Frihat, A. (2018). The predictive ability of family communication patterns, social, emotional and academic self-efficacy in cognitive flexibility for tenth grade students. Unpublished Doctoral Desertions, Yarmouk University, Irbid.*
- *Al-Hajji, A., & Al-Omran, J. (2018). Bullying and its relationship to the big five personality factors in the light of a number of school variables among a sample of middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational and Psychological Sciences, 19(4), 42-79.*
- *Al- Harbi, B. (2009). Personality factors and parenting styles and their relation to school violence among 10th grade students in Al-Mafraq city. Unpublished Master thesis. The University of Jordan, Jordan.*
- *Mahajna, H. (2017). Cognitive beliefs and their relationship to self-efficacy and academic achievement Among Secondary school students. Unpublished Master Thesis, Amman Arab University, Jordan.*
- *Nashwati, A. (1983). Educational psychology. Dar Al-Furqan Publishing and Distribution.*
- *Al-Onazi, H. (2014). Personality types and their relation to bullying among middle school students in Qurayyat governorate at Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid.*
- *Odeh, A., & Al-Qadi, M. (2014). Descriptive and inferential statistics. Amman: Al Falah Library for Publishing and Distribution.*
- *Odeh, A., & Malkawi, F. (1992). Fundamentals of scientific research in education and humanities. Irbid: Al- Kettani Library.*
- *Tawalbeh, A. (2016). Bullying and its relationship to educational stress among adolescents. Unpublished Master Thesis. Yarmouk University, Jordan.*
- *Saffouri, B. (2014). Self-Efficacy and its relationship to career decision-making among secondary stage students in the Upper Galilee Region. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.*
- *Shaiy, R. (2018). School bullying behavior and its relation to the mental health of intermediate students. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, 40, 364-379.*
- *Zahran, H. (1986). Childhood and adolescence: Developmental psychology. Egypt: Dar Al-Maaref.*

- *self-efficacy: A study on teachers' beliefs when implementing an innovative educational system in the Netherlands. British Journal of Educational Psychology, 72, 227– 243.*
- *Fekkes, M., Pijpers, F., Fredricks, A., Vogels, T., Verloove-Van & Horick, S. (2004). Do bullied children get ill, or do ill children get bullied? A prospective cohort study on the relationship between bullying and health related symptoms. Pediatrics, 117: 1568–1574.*
- *Fitzpatrick, S., & Bussey, K. (2014). The role of perceived friendship self- efficacy as protective factor against the negative effects of social victimization Social Development, 23(1), 41-60.*
- *Geel, M., Goemans, A., Toprak, F., & Vedder, p. (2016). Which personality traits are related to traditional bullying and cyber bullying? A study with the big five, dark triad and sadism. Personality and Individual Differences, 106, 231-235.*
- *Gordon, B. (2010). Emotional Abuse the Invisible Family Violence. USA: WIN Publishing House.*
- *Hester, J., Bolen, Y., Hyde, L., & Thomas, B. (2011). Perceptions of bullying in a newly built, spacious school facility. International Consortium, 4(11), 95-99.*
- *Jacobs, R. (2006). The experience of adolescence girls regarding verbal bullying in Secondary School. Unpublished Master thesis. Nelson Mandela Metropolitan University, South African.*
- *John, O. P., & Strivastava, S. (1999). The big five- trait taxonomy: History measurement, and theoretical perspectives. Handbook University of California.*
- *Jolliffe, D., & Farrington, D. (2011). Is low empathy related to bullying after controlling for individual and social background variables? Journal of Adolescence, 34(1), 59–71.*
- *Jordan, K., Austin, J. (2012). A review of the literature on bullying in U.S. schools and how a parent–Educator partnership can be an effective way to handle bullying. Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 21(4), 440-458.*
- *Koo, H. (2007). A time line of the evaluation of school bullying in differing social contexts. Asia Pacific Education Review, 8, 107-116.*
- *Kowalski, R., Giumetti, G., Schroeder, A., & Lattanner, M. (2014). Bullying in the digital age: A critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. Psychological Bulletin, 140(4), 1073–1137.*
- *Lee, C. (2004). Preventing bullying in schools: A guide for teachers and other professionals. London: Paul Chapman Publishing.*
- *Moalusi, M. (2016). Relationship between personality factor and bullying behavior of learners in Ngaka Modiri Molema District. Unpublished master thesis, University Campus.*
- *Muris, P. (2001). A brief questionnaire for measuring self-efficacy in youths. Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 23(3), 145-149.*
- *Nielsen M. B., Glaso L., & Einarsen S. (2017). Exposure to workplace harassment and the Five Factor Model of personality: a meta- analysis. Personality and Individual Differences, 104, 195–206.*
- *O' Brien, K., Heppner, M., Flores, L., & Bikos, L. (1997). The career counseling self-efficacy scale: Instrument development and training applications. Journal of Counseling Psychology, 44, 20–31.*
- *Olweus, D. (1994). Annotation: Bullying at school: Basic facts and effects of a school-based intervention program.*
- *Al-Zubaidi, A. (2007). The big five personality factors among violent and nonviolent students in secondary schools: A comparative study. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Jordan.*
- *Al-Zaebut, S. (2015). The level of undesirable behavior among the upper basic stages students at the public schools in Balqa governorate in Jordan from the teachers' perspectives. Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences, 15(12), 9-36.*

المراجع والمصادر الأجنبية

- *Abid, M., Irfan, M., & Naeem, F. (2017). Relationship between mindfulness and bullying behavior among schoolchildren: An exploratory study from Pakistan. Journal of Postgraduate Medical Institute, 31(3), 256-259.*
- *Ansong, D., Eisensmith, S., Masa, R., & Chowa, G. (2016). Academic self-Efficacy among junior high school students in Ghana: Evaluating factor structure and measurement invariance across gender. Psychology in the Schools, 53(10), 1057-1070.*
- *Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 191-215.*
- *Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.), Encyclopedia of human behavior (4, 71-81). New York: Academic Press. (Reprinted in H. Friedman [Ed.], Encyclopedia of mental health. San Diego: Academic Press, 1998).*
- *Bandura, A. (1997). Self-Efficacy: The Exercise of Control. W.H freeman: New York.*
- *Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. Journal of Social and Clinical Psychology, 26(6), 641- 658.*
- *Book, A., Volk, A., & Hosker, A. (2012). Adolescent, bullying and personality: An Adaptive Approach. Personality, Individual, and Differences, 52(2), 218-223.*
- *Buss, D., & Penke, L. (1991). Evolutionary personality psychology. Annual Review Psychology. 42, 459–491.*
- *Cook, C., Williams, K., Guerra, N., Kim, T., & Sadek, S. (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation. School Psychology Quarterly, 25(2), 65.*
- *Costa, P., & McCrae, R. (1992). Factors scales for agreeableness and Costa Conscientiousness: A revision of the new personality inventory. Personality & Individual Differences, 12(9), 887- 898.*
- *Crick, N., & Grotpeter, J. (1995). Relational aggression, gender, and social psychological adjustment. Child development, 66(3), 710-722.*
- *Diepenhorst, A. (2014). Big five personality traits and bullying. Bachelor thesis, Tilburg University.*
- *Digman, J. (1990). Personality structure: Emergence of the five-factor model. Annual Review of Psychology, 41, 417-470.*
- *Eliot, M., Cornell, D., Gregory, A & Fan, X. (2010). Supportive School Climate and Student Willingness to Seek help for bullying and threats of violence. Journal of School Psychology, 48,533-553.*
- *Espelage, D & Swearer, S. (2003). Research on school bullying and victimization: What have we learned and where do we go from here? School Psychology Review, 32(3), 365-383.*
- *Evers, W., Brouwers, A. & Tomic, W. (2002). Burnout and*

Tromso Norway.

- *Wang, X., Zhang, Y., Hui, Zh., Bai, W., Terry, P., Ma, M., Li, Y., Cheng, L., Gu, W., & Wang, M. (2018). The mediating effect of regulatory emotional self- efficacy on the association between self- esteem and school bullying in middle school students: A cross- sectional study. International Journal of Environmental Research and Public Health, 15(5), 1-9.*
- *Wong, D. (2004). School bullying and tackling strategies in Hong Kong. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 48(5), 537–553.*
- *Yadak, S. (2017). The impact of the perceived self-Efficacy on the academic adjustment among Qassim University undergraduates. Open Journal of Social Sciences, 5, 157-174.*
- *Ybarrn, M., & Mitchel, K. (2004). Youth engaging in online harassment: Associations with caregiver-child relationships, internet use, and personal characteristics. Journal of Adolescence, 27(3), 319-336.*

Journal Children Psychology. 35(7), 1171- 1190.

- *Olweus, D. (1995). Bullying or peer abuse at school: Facts and intervention. Current Directions in Psychological Science, 4(6), 197- 200.*
- *O'moore, M., & Kirkham, C. (2001). Self- esteem and its relationship to bullying behavior. Aggressive Behavior, 27, 269-283.*
- *Ozer, A., Totan, T., & Atik, G. (2011). Individual Correlates of Bullying Behaviour in Turkish Middle School. Australian Journal of Guidance and Counselling, 21(2), 186-202.*
- *Padgett, S., & Notar, C. E. (2013). Bystanders are the key to stopping bullying. Universal Journal of Educational Research, 1(2), 33-41.*
- *Parada, R. (2000). Adolescent Peer Relations Instrument: A theoretical and empirical basis for the measurement of participant roles in bullying and victimization of adolescence: An interim test manual and a research monograph: A test manual. Sydney, Australia: Publication, unit, self-concept enhancement and learning facilitation (SELF) research centre, University of Western Sydney.*
- *Piccirillo, Ch. (2016). Examining Self- Efficacy as a Mediator on the Relation between Bullying Role Behaviors and Academic Success in Early Adolescence. Unpublished Doctoral Dissertation, Northern Illinois University, USA.*
- *PieDmont, R., & Chae, J. (1997). Cross-Cultural generalizability of the five- factor model of the five-factor model of personality; Development and validation of the NEO PIR for Korean. Journal of Cross- Cultural psychology, 28,131-155.*
- *Powell, M., & Ladd, L. (2010). Bullying: a review of the literature and implications for family therapists. The American Journal of Family Therapy, 38,189-206.*
- *Rodgers, M., Markland, D., Selzler, A., Murray, C & Willson, M. (2014). Distinguishing perceived competence and self-efficacy an example from exercise. Research Quarterly for Exercise & Sport, 85(4), 527-539.*
- *Salmivalli, C. (1999). Participant role approach to school bullying: Implications for interventions. Journal of Adolescence, 22 (4), 453–459.*
- *Slee, P., & Rigby, K. (1993). The relationship of Eysenck's personality factors and self-esteem to bully-victim behavior in Australian schoolboys. Personality and Individual Differences 14, 371– 37.*
- *Sutton, J. & Keogh, E. (2001). Social competition in school: Relationships with bullying, Machiavellianism, and personality. British Journal of Educational Psychology, 70, 443– 456.*
- *Tani, F., Greenman, P., Schneider, B., & Fregoso, M. (2003). Bullying and big five a study of childhood personality and participant roles in bullying incidents. School Psychology International, 24 (2), 131-146.*
- *Taruna & Yadav, V. (2016). School bullying in relation to peer relation and self-efficacy. Indian Journal of Health and Wellbeing, 7(12), 1173- 1175.*
- *Turkmen, N., Dokgoz, H., Akoz, S., Eren, B., Vural, P., & Polat, O. (2013). Bullying among High School Students. A Journal of Clinical Medicine, 8(2), 143-152.*
- *Valois R., Zullig, K., Revels A. (2017). Aggressive and violent behavior and emotional self- efficacy: Is there a relationship for adolescents? Journal School Health, 87, 269– 277.*
- *Wan, D. (2010). Bullying in school a study of forms and motives of aggression in two secondary schools in the city of palu, indonisia. Unpublished Master Thesis, University of*